

وقالت عائشة : رجع إلى رسول الله - ﷺ - في ذلك اليوم حين دخل من المسجد فاضطجع في حجرى .. قالت ووجدت رسول الله - ﷺ - يثقل في حجرى فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره وقد شخص وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة .
قالت : فقلت : خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق ..
قالت : وقبض رسول الله - ﷺ - .

عن هذه النهاية وما صحبها وما أعقبها يقول القرآن :

﴿ هُوَ الَّذِي كَمَّلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (١)

ويقول :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْمَاتُ أَوْ كُتِلَ أَنْفَلَبِئْسَ مَا أَغْنَيْكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ
فَلَنُيْضِرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٢)

صدق الله العظيم

(١) المائدة آية ٣ .

(٢) آل عمران : الآية ١٤٤